

الصدیق عبدالصادق البدوی: فأعلیة استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ في التّعليم...

فأعلیة استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ في التّعليم (دراسة میدانیة بكلیة التّربية جامعة البطانة، السّودان)

الصدیق عبد الصادق البدوی بلّة

كلیة التّربية، جامعة البطانة، السّودان

قدم للنشر 1440/1/9 هـ - وقبل 1440/4/23 هـ

المستخلص: هدفت الدراسة إلى استقصاء آراء الأساتذة والطلاب نحو فاعلية استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ في التّعليم. وهدفت إلى التعرّف على وسائل التّواصل الاجتماعيّ المستخدمة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ، وتكوّن مجتمع الدراسة من الأساتذة والطلّاب بكلیة التّربية بجامعة البطانة، وتم إجراء الدراسة في العام الدراسي 2018/2017م، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة أداةً بعد التّأكد من صدقها وثباتها، وتم اختيار عينة عشوائيةً مجموعها 350 من الطلاب 325 ومن الأساتذة 25، ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيّة (SPSS). توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: درجة الاستخدام الفعليّ لشبكات التّواصل الاجتماعيّ عموماً تتحقق بوسط حسابي 2.04 وبدرجة تقديريّة دون الوسط، تتحقق فاعلية استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ في التّعليم لدى عينة الدّراسة بوسط حسابي 4.24 وبدرجة تقديريّة عالية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المفحوصين في مدى فاعلية استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ في التّعليم تعزى للنوع (ذكر. أنثى) لصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المفحوصين في مدى فاعلية استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ في التّعليم تُعزى للصفّة (أستاذ. طالب)، وأوصت الدّراسة بعدة توصيات منها: ضرورة توظيف شبكات التّواصل الاجتماعيّ في خدمة العملية التعليمية؛ وذلك من خلال الاستفادة من الخدمات التي تقدمها، وتحسين مهارات الأساتذة والطلاب في استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ؛ من خلال الدورات التّدريبية، كما اقترحت الدّراسة عدداً من الدّراسات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: شبكات الاتصال، الشّبكات الإلكترونيّة، مواقع التّواصل، المجموعات.

المقدمة:

بما يسهم في تفعيل العملية التعليمية ورفع كفاءتها وتحقيق الأهداف المرجوة.

مشكلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لتطلعاً للبحث عن وسائل تعليمية حديثة والخروج بالتعليم من التقليدية الضيقة إلى رحاب الحداثة، والمواكبة لروح العصر، وتوظيفاً لمستحدثات العصر بما يخدم العملية التعليمية؛ وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من أهم مظاهر التطور في وسائل الاتصال.

وقد تناولت مجموعة من الدراسات والتقارير انتشار شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية بصورة واسعة؛ فقد ورد في صحيفة (القدس العربي): "تشكل مواقع التواصل الاجتماعي في السودان أهمية كبرى؛ خاصة لدى الشباب ويتم من خلالها المساهمة في حل العديد من مشكلات المجتمع؛ ففي الفيضانات التي ضربت البلاد في أعوام سابقة ظهرت جماعة (نغير) التي قامت بدور كبير في درء آثار هذه الكارثة، وهناك (ناس شارع الحوادث) التي تقوم بجهود مستمرة لحملات التبرع بالدم من أجل إنقاذ ضحايا الحوادث والمرضى الفقراء في المستشفيات، وهناك مجموعات عديدة تنشط في (فيسبوك) و(واتساب) (<https://www.alquds.co.uk>).

وهذا يؤكد انتشار شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها فيما يخدم المجتمعات؛ إذ إنّ معظم الأساتذة والطلاب يستخدمون أكثر من شبكة من هذه الشبكات، والاستفادة منها في الحياة العامة فقد أثبتت فاعليتها في كثير من المجالات، وفي هذه الدراسة يحاول الباحث أن يتحرى هذه الفاعلية في مجال التعليم الجامعي في مجتمع الدراسة؛ كما أنه يحاول في هذه الدراسة استقصاء الاستخدام الفعلي لهذه الشبكات في مجتمع الدراسة سعياً للاستفادة من ذلك؛ إذ إن هذه الدراسة تستطلع الطلاب والمعلمين معاً.

وتناولت كثير من الدراسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، فقد تناولت دراسات: الكحالي (2018) ودراسة حنتوش (2017) ودراسة عواج وتبري (2016) ودراسة

من أهم سمات هذا العصر التطور الكبير في وسائل التواصل والمستحدثات التكنولوجية المرتبطة بها" وقد ساهمت هذه الشبكات في حالة من التقارب والتواصل، وإزالة الفواصل ومتابعة الأحداث؛ بما تملكه من قدرات ووسائل تقنية عديدة يُضاف إليها كل يوم تقنيات جديدة؛ مما جعل العالم قرية كونية صغيرة مترابطة بشكل مذهل وسريع.

"وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت من أحدث مفرزات الثورة المعلوماتية وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع قد أنشئت للتواصل الاجتماعي بين الأفراد إلا أن استخدامها امتد ليشمل كافة المناشط السياسية والاجتماعية والثقافية" (عوض، 2011: 4). "ومع بداية القرن الحادي والعشرين بدأت الشبكة الإلكترونية (الإنترنت) تشهد انتشاراً واسعاً إلى أن أصبحت من أهم وسائل الانتشار شيوعاً وإقبالاً من قبل الشعوب؛ حيث أدت التطورات المتزايدة في تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى زيادة أعداد المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي" (خالد، 2008: 27).

ومع أنّ هناك عددًا من الدراسات قد تناولت شبكات التواصل الاجتماعي وفاعلية استخدامها في كثير من المجالات بما فيها مجال التعليم؛ فإن التطور والتعدد المتسارع لوسائل التواصل الاجتماعي يقتضي دراسة إمكانية الاستفادة القصوى منها في مجال التعليم. وتوظيفها توظيفاً إيجابياً؛ حتى لا تكون خصماً وخصماً على العملية التعليمية؛ لاسيما أن معظم الطلاب في الجامعات من أكثر فئات المجتمع استخداماً لهذه الشبكات. ولعل محاولة الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي قد تحوّل من مسارات الاهتمام بالنسبة للطلاب من الاستخدام السالب إلى الاستخدام الموجب؛ وشغل أوقات الفراغ بما يفيد؛ والتكيز في المجال العلمي والبحث عن التطور في المجال

الصدیق عبدالصادق البدوي: فأعلیة استخدام شبكات التواصل الاجتماعی في التعلیم...

- الدیویش (2014) عدة جوانب في استخدام شبكات التواصل
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء العينة في
في دعم العملية التعلیمة من عدة جوانب من بينها التحصیل
مدى فاعلیة استخدام شبكات التواصل الاجتماعی في
الدراسی للطلاب وخدمة التعلیم النظامی والتعلیم عن بعد في
الجامعات والمدارس من وجهة نظر الأساتذة والطلاب.

أسئلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلیة استخدام شبكات التواصل الاجتماعی في التعلیم؟
وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

أهمية الدراسة:
يمكن لتناج هذه الدراسة أن تفيد الجهات الآتية:

1- الأستاذ في الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعی
في دعم مقرراته الدراسية، من خلال التواصل مع
الطلاب، والاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعی
كمصدر تعلیمی ووسيلة تعلیمی فاعلة.

2- المسؤولين عن المناهج في التعلیم العالی والتعلیم العام
والتربويين والمعینين بأمر المناهج عموماً، في إيلاء المزيد
من الاهتمام بشبكات التواصل الاجتماعی من خلال:

- الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في توظيف
شبكات التواصل الاجتماعی في إسناد العملية التعلیمیة.

- الوقوف على الجوانب الإيجابية لشبكات التواصل
الاجتماعی لتدعيمها، والجوانب السالبة لمعالجتها.

حدود الدراسة:

1- الحد الموضوعی: تقتصر الدراسة على فاعلیة

استخدام شبكات التواصل الاجتماعی في التعلیم.

2- الحد الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة في العام
الدراسی 2017-2018م.

3- الحد البشري: الأساتذة والطلاب.

4- الحد المكاني: كلية التربية برفاعة، جامعة البطانة،
السودان.

1- ما درجة الاستخدام الفعلي لشبكات التواصل
الاجتماعی؟

2- ما درجة تحقق فاعلیة استخدام شبكات التواصل
الاجتماعی في التعلیم؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات
آراء العينة تُعزى للمتغيرات: (النوع، الصفة) في
التعرف على مدى فاعلیة استخدام شبكات التواصل
الاجتماعی في التعلیم؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على درجة الاستخدام الفعلي لشبكات التواصل
الاجتماعی.

2- التعرف على مدى فاعلیة استخدام شبكات
التواصل الاجتماعی في التعلیم.

3- معرفة أثر متغيرات الدراسة (النوع، الصفة) في مدى
فاعلیة استخدام شبكات التواصل الاجتماعی في التعلیم.

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة في الآتي:

1- درجة الاستخدام الفعلي لشبكات التواصل الاجتماعی
عموماً متوسطة.

2- تتحقق فاعلیة استخدام شبكات التواصل الاجتماعی في
التعلیم لدى عينة الدراسة بدرجة عالیة.

مصطلحات الدراسة:

1/ فاعلية:

-لُغويًا: وصف كل ما هو فاعل، وهي لفظ أقرّه مجمع اللغة العربية بالقاهرة (أنيس وآخرون، 1985)
- اصطلاحاً: يبتني الباحث تعريف (اللقاني، 1996):
فاعلية مقصود بها مدى النجاح الذي يحققه البرنامج بدرجة مرضية عندما يستخدمه أولئك الذين أُعدّ من أجلهم، ومدى تحقيق الأهداف المنشودة، ويقاس بأثره في الدارسين عن طريق الاختبارات والمقاييس

-إجرائياً: يبحث عن مدى نجاح شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية من خلال استطلاع آراء الأساتذة والطلاب بكلية التربية بجامعة البطانة.

2/ شبكات التواصل الاجتماعي:

"هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية" (راضي، 2003: 23)

شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع إلكترونية تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل: الرسائل الخاصة والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات وهي تجمع الملايين من المستخدمين ليتشاركوا ويتبادلوا الاهتمامات.

3/ جامعة البطانة:

"جامعة حكومية تقع في دولة السودان بولاية الجزيرة، محلية شرق الجزيرة تمت إجازة قانونها من قبل المجلس الوطني في عام 2008 ، وصادق عليه السيد رئيس الجمهورية وتم تعيين مدير الجامعة في سبتمبر 2009، وتم تخريج الدفعة الأولى من الجامعة في العام 2015" (دليل جامعة البطانة، السودان، 2017: 15).

الإطار النظري والدراسات السابقة

أ/ الإطار النظري:

1- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

يعرفها مركز معلومات الحوار الأوربي " EU Neighbourhood Info Centre بأنها: عبارة عن شبكات على شبكة الإنترنت تتيح الفرصة للمستخدم التواصل مع الأفراد والتفاعل معهم وتبادل المعلومات والأفكار، ومشاركتهم الاهتمام داخل مجتمع افتراضي". (مركز معلومات الحوار الأوربي: 5)

يعرفها الجهني (2017: 126): "بأنها مصطلح يطلق على مجموعة من الشبكات على شبكة الإنترنت؛ تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم في مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء، ويتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل: إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض".

وعرفها إبراهيم " (2014: 415): "بأنها شبكات على الإنترنت تقدم للأفراد خدمة التواصل المستمر بكل أشكال التفاعل: من تبادل الملفات، ودرشة ورسائل ومحادثات؛ ذلك بهدف استمرار الاتصال الاجتماعي وتبادل المصالح المشتركة".

2- من أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

أ/ الفيس بوك (Facebook):

"وهو وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تسمح لمن يرغب بالحصول على موقع لأغراض التواصل الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء وزملاء العمل وغيرهم، ويستخدم لتبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو، قام بتأسيسه مارك زوكربيرج عام 2004 "طالب بجامعة هارفرد" بالاشتراك مع داستين موسكوفيتزوكريس هيوز، بلغ عدد مستخدميه حول العالم حسب إحصائيات

الصدیق عبدالصادق البدوی: فأعلیة استخدام شبكات التواصل الاجتماعی فی التعلیم...

هـ/ إنستجرام (Instagram):

أطلقه مايك كريبجر وكيفن سيسترون عام 2010، ويضم أكثر من 300 مليون مشترك، وهو موقع لتبادل الصور والفيديوهات عبر الهاتف المحمول أو الكمبيوتر، ويتيح للمستخدم ربط حسابه بأي حساب آخر له كفيس بوك. ومن ذلك الاختيار يمكنه بمجرد نشر صورة له على إنستجرام أيضاً تنشر على باقي المواقع التي تم الربط بها في الوقت نفسه، ومع ظهور إنستجرام ظهرت سمات عديدة في مقدمتها السيلفي" (المنصور. 2012: 88).

هـ/ إيمو (Imo):

الإيمو تطبيق من التطبيقات الاجتماعية المشابهة للكثير من التطبيقات الإلكترونية المجانية على الهواتف الذكية كالتواتساب والفايبر والتانجو وغيرها الكثير، ويتميز الإيمو بإمكانية إجراء مكالمات صوتية بالفيديو؛ أي أنه يجمع ما بين المميزات التي يقدمها كل من التواتساب والواتساب. بالإضافة إلى الجودة العالية التي يقدمها هذا التطبيق عند إجراء مكالمة الفيديو ومكالمات الصوت في الاتجاه المطلوب، دون وجود أي عوائق أو عقبات عند القيام بذلك، ويمكن للمستخدم من استعمال المحادثات الكتابية الجماعية مع عدد كبير من الأشخاص، بالإضافة إلى سهولة استعماله وعدم فرض أي رسوم إضافية عند تحميله على الجهاز الذكي الخاص بالمستخدم (<https://mawdoo3.com>)

3- أهمية شبكات التواصل الاجتماعی فی العملية التعليمية:

تمثل أهمية وسائل التواصل الاجتماعی كما جاء في: (الشرهان، 2003) و (سلامة، 2000):
أها أداة مهمة للحصول على المعلومات وحفظها وتبادلها مستفيدة من سرعة وصول المعلومات من المصدر إلى المتلقي، كما أنها تعمل على تنمية التعلم الذاتي لدى المتعلم، وهي أداة فاعلة للبحث والاستكشاف، وتنمية مهارات التفكير العلمي للمعلم وللطالب، كما أنها تعمل على زيادة فرص

موقع الفيسبوك في تاريخ 31 ديسمبر لعام 2014 مليار مستخدم نشط شهرياً، ويقدر نحو 82.4% من المستخدمين من خارج أمريكا وكندا" (اطميزي، 2013: 143).

ب/ جوجل بلس (Google Plus):

هي من أكبر شبكات التواصل الاجتماعی وتأتي بعد الفيس بوك، تم إطلاقها رسمياً بواسطة شركة جوجل 2011، وتقدم الشبكة عدة خدمات من أهمها: الدوائر والمحادثات الجماعية، والمنتديات والصفحات وغيرها مع دمج الخدمات القديمة لجوجل، يبلغ مستخدمي الشبكة حوالي 260 مليون مستخدم نشط شهرياً؛ إذ ينمو عدد المستخدمين بنسبة 33% سنوياً من تاريخ 31 ديسمبر لعام 2014.

ج/ التويتتر (Twitter):

تويتتر هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية تم تأسيسه عام 2006 من طرف الشاب جاك دورسي، وتقدم الشبكة خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات كتابية، تُعرف بالتغريدات، جمع تغريدة وتكون بحد أقصى 140 حرفاً للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتتر أو عن طريق رسالة نصية قصيرة (SMS) أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيسبوك (اطميزي، ص: 145).

د/ الواتساب (WhatsApp):

"هو عبارة عن برنامج مجاني يتم تحميله من المتجر على الهاتف لإجراء محادثة بين الشخص وجميع الأصدقاء المضامين في قائمة الأسماء على الجهاز، على أن يمتلك الطرف الآخر نفس البرنامج، وقد تأسس عام 2009 على يد جين كوم وبراين أكتن، كانت بدايته كتطبيق بديل للرسائل النصية القصيرة، وتم تطويره ليتضمن إرسال واستقبال أنواع متعددة من الوسائط منها: الرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو والمستندات والموقع الجغرافي والرسائل الصوتية.

الاتصال بين المعلم والمتعلم وبين المؤسسات التعليمية، كما أنهما تسهم في تحقيق بعض أهداف التعلم، فضلاً عن إسهامها في توفير وقت المعلم والمتعلم وجهده، كما أنها تعمل على إيجاد استراتيجيات وخطط لحل بعض المشاكل.

كما تتمثل أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في إمكانية تقديم وسائل تعليمية متنوعة تسهم في تعزيز المواقف التعليمية، وإمكانية الحصول على المستحدثات العلمية العالمية في مجال التخصص، وتنمي مهارات العمل بروح الفريق بين المتعلمين من خلال مشاركتهم في المجموعات، وتنمي مهارات استخدام الأجهزة والشبكات لدى الطلاب وإعدادهم للتعايش مع البيئات التقنية المتطورة.

ب/ الدراسات السابقة:

المتتبع للبحوث والدراسات السابقة في مجال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يلحظ ندرة الدراسات التي تناولت الموضوع؛ وذلك لحداثة ظهور شبكات التواصل الاجتماعي نفسها؛ وما يؤكد ذلك أن الدراسات التي تحسّل عليها الباحث كانت بين الأعوام 2018-2010، وهذه الدراسات هي:

هدفت دراسة الكحالي (2018) إلى التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بسلطنة عمان والتعرف على الفروق وفق متغير النوع الاجتماعي والخبرة والمؤهل العلمي، وتكونت عينة الدراسة من 200 معلم ومعلمة، واتباع الباحث المنهج الوصفي، واستخدم استبانة أداة لجمع البيانات مكونة من 28 فقرة توزعت على محورين هما: المحور الأول الآثار الإيجابية ويتكون من 15 فقرة. والمحور الثاني الآثار السلبية ويتكون من 14 فقرة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود درجة عالية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير وسائل التواصل

الاتصامي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي إلا في المحور الأول الآثار الإيجابية لصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: إقامة برامج توعية لأولياء الأمور بآثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأبنائهم وبيان مخاطر الاستخدام السيئ لهذه الوسائل. والتعاون من قبل المدرسة والأسرة والطالب لعمل خطة يوضح فيها الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي. وضرورة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم في أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ومع أن هذه الدراسة ودراسة الكحالي تتناولان موضوع استخدام شبكات التواصل في التعليم؛ فإنهما تختلفان في الأهداف إذ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم بصورة عامة، في حين هدفت دراسة الكحالي إلى التعرف على أثر وسائل الاتصال الاجتماعي على التحصيل من وجهة نظر المعلمين، وتلتقي هذه الدراسة مع دراسة الكحالي في المنهج والأداة؛ إذ إن الدراستين اتبعتا المنهج الوصفي من خلال أداة الاستبانة، ونرى أن قياس أثر التحصيل الدراسي لدى التلاميذ من الأفضل أن يُقاس بالمنهج التجريبي، ولكن هناك تباين واضح في نوع العينة بين الدراستين في مجتمع الدراسة، فقد اقتضت دراسة الكحالي على المعلمين فقط في مرحلة التعليم الأساسي، في حين كانت العينة في هذه الدراسة من المعلمين والطلاب في مرحلة التعليم الجامعي؛ ويرجع الاختلاف في عدم اختيار الكحالي للتلاميذ عينة للدراسة في أن التلاميذ في مرحلة الأساس في أعمار صغيرة يصعب عليه معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، كما أن النتائج التي خرجت بها دراسة الكحالي تحتاج إلى الدقة نوعاً ما؛ إذ لم تحدد درجة تحقق الآثار الموجبة أو السالبة.

الصدیق عبدالصادق البدوی: فأعلیة استخدام شبكات التواصل الاجتماعی فی التعلیم...

من خلال التعرف علی: مدى إقبال أطراف العملية التعلیمیة علی مواقع التواصل الاجتماعی، ومعرفة عادات وأنماط توظيف كل من المعلم والمتعلم لهذه المواقع فی التعلیم عن بُعد، ومعرفة أهداف استخدام كل من المعلم والمتعلم لمواقع التواصل الاجتماعی فی التعلیم عن بعد ومدى استفادتهم منها فی تدلیل العیوب والمعوقات.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة اعتمدت الدراسة علی المنهج الوصفی والاستبانة أداة، وتكونت عينة الدراسة من 197 طالبًا و 35 أستاذًا تم اختيارهم قصديًا.

وبناءً علی ذلك توصلت الدراسة إلى حقيقة مفادها أن مواقع التواصل الاجتماعی خاصة الفیسبوك والیوتیوب تلعب دوراً فاعلاً فی عملية التعلیم عن بُعد. وتساهم بشكل كبير فی تدلیل عیوب التعلیم التقليدي. كما أوصت الدراسة بضرورة القيام بتجارب للتعلیم عبر مواقع التواصل الاجتماعی وتعمیمها علی مستوى الجامعات.

وتلتقي دراسة عواج وتبري مع الدراسة الحالية فی الهدف العام، وهو التعرف علی دعم مواقع التواصل الاجتماعی للتعلیم ولكن تختلفان فی مجتمع الدراسة؛ حيث أن دراسة عواج وتبري أجريت فی التعلیم عن بُعد؛ متسقة مع نوع الدراسة الذي لا يعتمد علی حضور الطالب للدراسة، كما أن الدراسة الحالية ودراسة عواج وتبري تشابهتا فی المنهج الوصفی وفي أداة الاستبانة ونوع العينة من المعلمين والطلاب، وهناك اختلافات فی النتائج بین الدراستين بل خرجت دراسة عواج وتبري بنتائج تفصيلیة عن مواقع بعینها خاصة الفیسبوك والیوتیوب؛ فی حين خرجت الدراسة الحالية بنتائج عامة عن كل شبكات التواصل الاجتماعی؛ ويعود الاختلاف بین الدراستين إلى اختلاف مجتمعي الدراستين.

وهدفت دراسة الطیار (2014): لمعرفة بیان أثر شبكات التواصل الاجتماعی علی القیم لدى طلاب الجامعة من خلال التعرف علی الأهداف الفرعیة الآتیة: بیان الآثار

وهدفت دراسة حنتوش (2017) إلى التعرف علی أثر مواقع التواصل الاجتماعی وفي مقدمتها موقعی الفیسبوك والیوتیوب فی ميدان التعلیم. مقارنة بالإقبال المتزايد لمستعملي هذه المواقع من قبل الأستاذ والطلاب، وما يمكن أن تقدمه هذه المواقع من تحسين واقع التعلیم الجامعی. ومعرفة تقنیات مواقع التواصل وتطبيقاتها وإمكانیة توظيفها فی العملية التعلیمیة، فضلاً عن التعرف علی إيجابياتها وسلبياتها. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفی، وشملت عينة البحث علی 25 عضوًا من هیئة التدريس و 50 طالبًا من طلاب البكالوريوس بكلية الطب البیطری جامعة القاسم الخضراء. تم اعتماد الاستبانة لجمع المعلومات من عینتي البحث.

وكانت أهم النتائج: أن مواقع التواصل الاجتماعی لها فوائد عدة يمكن توظيفها فی التعلیم الجامعی، وأن لهذه المواقع تأثيراً كبيراً فی التواصل الأكاديمي بین الطلاب. ومن توصيات الدراسة: ضرورة قیام برامج تثقیفیة تزيد المعرفة بالفوائد الإيجابية لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعی فی التعلیم الجامعی، وتوفير بنية تحتیة جيدة تمكن من استعمال هذه المواقع بالصورة المثلی.

وتلتقي دراسة حنتوش مع الدراسة الحالية فی الهدف العام وهو التعرف علی أثر مواقع التواصل الاجتماعی فی التعلیم الجامعی؛ بل تعمقت دراسة حنتوش لتدرس أثر مواقع بعینها هما: الفیسبوك والیوتیوب وهي دراسة ربما انبت علی دراسات سابقة فی مجتمع الدراسة، واستقصت أكثر المواقع استخداماً فی مجتمع الدراسة. كما تشابه الدراستان فی استخدام المنهج الوصفی وأداة الاستبانة، ونجد أن تنوع عينة الدراسة (معلمين، طلاب) قد خدم أهداف الدراسة بدرجة عالیة؛ إذ شمل طرقي العملية التعلیمیة الرئيسین، وربما تعود قلة عدد الطلاب فی عينة الدراسة لإحصائیة الطلاب فی مجتمع الدراسة.

وهدفت دراسة عواج وتبري (2016) إلى التعرف علی مدى دعم مواقع التواصل الاجتماعی للتعلیم عن بُعد

ربطت بين هذه الوسائل والقيم؛ سعيًا للمعالجة والتوظيف لهذه الشبكات إيجاباً.

وعلى الرغم من التشابه بين الدراستين في المنهج والأداة فإن الدراستين اختلفتا في نوع العينة وعدد العينة فقد اختار الطيار عينته من الطلاب فقط وتميزت دراسته بعدد كبير من الطلاب في العينة 2274، وفي النتائج لم تظهر دراسة الطيار المقارنة بين الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم في مجتمع الدراسة.

وهدفت دراسة الدريويش (2014) إلى استقصاء واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين في جامعة الملك سعود، ووضع آليات لتفعيل شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

تم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكوّنت عينة الدراسة من 100 طالب. وقد أظهرت النتائج اتفاق الطلاب على أهمية جميع مفردات المحور الأول، إذ حصلت عبارة "إذا حصلتُ على معلومة جديدة في مجال التعليم أحرصُ على نشرها في شبكات التواصل الاجتماعي". على نسبة بلغت 98% .

كما أظهرت النتائج اتفاق الطلاب على أهمية معظم مفردات المحور الثاني المكون من 11 عبارة. وقد حصلت العبارة رقم 6 "أتعاونُ مع زملائي في أداء الواجبات التعليمية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي". والعبارة رقم 9 "أشعرُ بالمتعة عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم" على أعلى المفردات فقد جاءت النسبة في كليهما 97%.

واتفق الطلاب على أهمية جميع مفردات المحور الثالث. إذ حصلت العبارة رقم 1 "إيجاد شبكة إنترنت عالية السرعة في الجامعات" والعبارة رقم 2 "توفير شبكة تواصل اجتماعي خاصة بالتعليم على أعلى المفردات. إذ كانت النسبة في كليهما 99%، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها: ضرورة تطبيق آليات

السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، وبيان الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، وبيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكوّنت عينة الدراسة من 2274 طالباً اختبروا بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، وتعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والتعبير بحرية عن الرأي، والتمكين من تحطّي حاجز الخجل. وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

وكان من أهم توصيات الدراسة ما يأتي: تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، والاهتمام بصورة مستمرة خاصة في الوقت الراهن بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد خاصة الشباب؛ نتيجة لما تؤثر به على سلوك الشباب وعلى القيم والمفاهيم والثقافة والهوية المحلية، وكذلك الهوية الدينية وما يرتبط بها من قيم وعادات وسلوكيات.

وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة الطيار في الأهداف إذ إن دراسة الطيار تهدف إلى معرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم من خلال معرفة السلبيات والإيجابيات لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم. وتمثّل أهمية دراسة الطيار في دراسة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم؛ إذ إنها من الدراسات النادرة التي

الصدیق عبدالصادق البدوی: فأعلیة استخدام شبكات التواصل الاجتماعی فی التعلیم...

إلى أن لكل جیل اهتمامات تجذبه". وأن هذا الموقع یتیح للمستخدم "الدرشة". وحل الفوزیر. وإبداء رأیه فی کثیر من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامی. وبنیت النتائج أن 79% من الطلاب الجامعیین الذین شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع "فیس بوك" أثر سلبیاً على تحویلهم الدراسي.

واختلفت دراسة أرين كاربنسكي من حيث الأهداف مع هذه الدراسة؛ حيث تميّزت أرين كاربنسكي بفحص موقع واحد من شبكات التواصل الاجتماعی هو (فیس بوك)، فی حين استهدفت الدراسة الحالية كل شبكات التواصل الاجتماعی وربما يعود الاختلاف فی الأهداف لاختلاف المجتمعات؛ إذ إن دراسة أرين كاربنسكي حرت فی مجتمع متقدم فی استخدام شبكات التواصل الاجتماعی عن مجتمع هذه الدراسة. وعلى الرغم من الاتفاق بين الدراستين فی المنهج والأداة فإنهما اختلفتا فی العينة فدراسة أرين كاربنسكي استهدفت الطلاب فقط، فی حين استهدفت الدراسة الحالية طرقي العملية التعليمية الأساسین: المعلمین والطلاب.

وتميّزت دراسة أرين كاربنسكي بالشمول من خلال الربط بين درجة الاستخدام للموقع والتحصیل الدراسي، كما تناولت الدراسة قضية إدمان الإنترنت من خلال شبكات التواصل الاجتماعی.

ومن أهمّ الملاحظات التي نوردها للعلاقة بين الدراسة الحالية والدراستين السابقتين:

على الرغم من استفادة الدراسة الحالية من الدراستين السابقتين فی المنهجية وفي بناء الاستبانة وفي الإطار النظري، فإنها تميّزت عنها فی أنها بيّنت أهمّ شبكات التواصل الاجتماعی المستخدمة فی مجتمع الدراسة؛ مما يفيد الباحثين فی إمكانية دراسة وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعی حسب الاستخدام.

تفعيل شبكات التواصل الاجتماعی فی التعلیم بالجامعات السعودية على وجه العموم وجامعة الملك سعود على وجه الخصوص.

وتلتقي دراسة الدريويش مع الدراسة الحالية فی الأهداف بصورة عامة غير أن دراسة الدريويش استقصت عن الواقع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعی بين الطلاب، فی حين استقصت الدراسة الحالية آراء المعلمين والطلاب معاً عن دور شبكات التواصل الاجتماعی فی التعلیم، وفضلاً عن ذلك فقد استقصت الدراسة الحالية عن شبكات التواصل الاجتماعی المستخدمة فی مجتمع الدراسة، وربما يعود استقصاء دراسة الدريويش عن الواقع لاستخدام شبكات التواصل فی التعلیم لتقدم مجتمع الدراسة فی استخدام مواقع التواصل الاجتماعی عن مجتمع هذه الدراسة، وتلتقي الدراسة الحالية مع دراسة الدريويش فی استخدام المنهج الوصفي وفي استخدام الاستبانة أداة غير أن دراسة الدريويش قد تميّزت باستعراض نتائج تفصيلية فی استخدام شبكات التواصل الاجتماعی فی التعلیم، ولكن من المستحسن إيراد نتائج عامة أولاً تغطي أهداف الدراسة ومن ثمّ تفصيل النتائج.

هدفت دراسة أرين كاربنسكي: Aren karbnsky (2010) إلى التعرف على أثر استخدام موقع "فيس بوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات. وقد طبقت الدراسة على 219 طالباً جامعياً، وتم استخدام المنهج الوصفي. إذ أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت وتصفح موقع "فيس بوك" أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراًؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع.

كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي فی تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته فی الامتحانات. كما بيّنت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الإنترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيراً

تحكيم الاستبانة بواسطة سبعة من أعضاء هيئة التدريس من كليات التربية بجامعة الجزيرة والبطانة. وتخصصاتهم على النحو الآتي: ثلاثة من تخصص تكنولوجيا التعليم. واثنان من تخصص المناهج وطرائق التدريس. واثنان من علم النفس التربوي. وتكونت محاور الاستبانة وعباراتها من:

وقد استعان الباحث لمعالجة البيانات الإحصائية بالبرنامج الإحصائي SPSS والذي يشير اختصاراً إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences؛ وذلك لتفريغ بيانات الاستبانة وتبويبها وتحليلها كما تمت الاستعانة ببرنامج Excel لتنفيذ الأشكال البيانية المطلوبة.

أساليب المعالجات الإحصائية:

لتحليل بيانات الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها هي:

- مربع كاي لقياس دلالة الفروق بين التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحراف المعياري.
- اختبار (ت) لقياس الفروق بين متوسط عينتين مستقلتين.
- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.

تطبيق أداة الدراسة:

تم ترميز المتغيرات النوعية وذلك بإعطاء كل وصف أو صفة وزناً يقابل تلك الصفة من خيارات مقياس (ليكرت) الخماسي حتى يسهل التعامل مع تلك البيانات بواسطة الحاسب الآلي. وذلك على النحو الآتي:

كما نشير إلى أن معظم الدراسات تشابهت في التوصيات التي أشارت إلى ضرورة التوعية بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي، وضرورة توظيفها في خدمة التعليم والتربية، كما أشارت الدراسات إلى أهمية توفير الدعم للاستفادة من هذه الشبكات من خلال الأجهزة والشبكات.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه الأنسب في دراسة مثل هذه المشكلات. ويقوم المنهج الوصفي بوصف ما هو كائن وتفسيره. وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي تواجه الواقع. كما يهتم أيضاً بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة. والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل فرد من الأفراد والجماعات. وطرائقها في النمو والتطور.

ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات وتبويبها. وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك؛ لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات. ولذلك كثيراً ما يقترن الوصف بالمقارنة (جابر. وكاظم، . 1985: 136).

أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة لمناسبتها لهذا النوع من الدراسات؛ إذ تساعد في الحصول على الحقائق. وتجميع المعلومات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل.

قام الباحث باستطلاع بعض الدراسات السابقة. وعلى ضوءها تم تصميم الاستبانة من جزأين: البيانات العامة والمحاور. وتم تقسيم المحاور إلى محورين في المحور الأول 5 عبارات. وفي الثاني 15 عبارة (بعد التأكد من صدقها الظاهري عن طريق تحكيمها من بعض المختصين) وقد تم

الصدیق عبدالصادق البدوی: فأعلیة استخدام شبكات التواصل الاجتماعی فی التعلیم...

جدول 1

جدول ترمیز المتغیرات النوعیة

الخيار	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الوزن	5	4	3	2	1

ویتم حساب الوسط الفرضی علی النحو الآتی:

$$\text{الوسط الفرضی} = \frac{\text{مجموع الأوزان}}{\text{عددها}} = \frac{5 + 4 + 3 + 2 + 1}{5} = 3$$

صدق وثبات الاستبانة:

جدول 2

معاملات الثبات و الصدق لاستبانة الدراسة

العبارات	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
محور درجة استخدام شبكات التواصل	5	0.78	0.88
محور فاعلیة استخدام شبكات التواصل الاجتماعی فی التعلیم	16	0.81	0.90
كل الاستبانة	21	0.81	0.90

مجتمع وعینة الدراسة:

یقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي یسعی الباحث أن یعمم علیها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. یتكون المجتمع الأصلي للدراسة من الأساتذة والطلاب بكلية التربية جامعة البطانة مجموعهم الكلي 2045 فرداً. عدد الأساتذة 50 والطلاب 1995 طالباً نظامياً. وقد اختیر عینة عشوائية منهم تمثل المجتمع.

جدول 3

التوزیع التكراری لأفراد العینة حسب المتغیرات

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	124	35.4%
أنثى	226	64.6%
المجموع	350	100%
النوع	التكرار	النسبة
أستاذ	25	7.1%
طلاب	325	92.9%
المجموع	350	100%

من الجدول (3) یتضح أن نسبة الإناث فی عینة الدراسة هم الأكثر بنسبة 64.4%. فی حین أن نسبة الذكور 35.4%؛ وهذه النسبة مقارنة للنسبة العامة من حيث

من خلال الجدول (2) یتضح أن جميع معاملات الثبات والصدق للاستبانة عالیة (أكبر من 70%) لمحاور الاستبانة وهذا یوضح أن الاستبانة بصورتها عامة تتمتع بثبات وصدق كبيرین. هذا یعنی أننا إذا طبقنا الدراسة باستخدام هذه الاستبانة بصورتها الحالية علی مجتمع مماثل مئة مرة سوف نحصل علی نفس النتائج بنسبة 81% وهي تمثل قيمة معامل الثبات الكلية وتكون النتائج صادقة أي إن الاستبانة تفي بالغرض الذي صُممت من أجله بنسبة تصل إلى 90% تقريباً وهي قيمة معامل الصدق الكلية. علی ضوء ذلك سیتم اعتماد الاستبانة بصورتها النهائية الحالية لتطبيق الدراسة.

علماً بأن معامل الثبات یحسب من الصیغة الآتیة:

$$\text{Alpha} = \frac{2r}{1+r}$$

حيث:

Alpha: معامل الثبات

r: معامل الارتباط

وأن معامل الصدق = $\sqrt{\text{Alpha}}$ أي الجذر التربيعی

لمعامل الثبات.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

السؤال الأول: ما درجة الاستخدام الفعلي لشبكات التواصل الاجتماعي؟

النوع. ويتضح أن 7.1% من جملة أفراد العينة أساتذة، في حين 92.9% منهم طلاب. مما سبق نستنتج أن معظم أفراد العينة المستهدفة طلاب باعتبارهم أصحاب الشأن في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

جدول 4

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية لمربع كاي لعبارات محور الاستخدام الفعلي لوسائل التواصل الاجتماعي.

م	الشبكات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	درجة الاستخدام الفعلي
1	الواتساب WhatsApp	3.36	1.38	84.49	فوق الوسط
2	الفايس بوك Facebook	2.87	1.53	31.63	وسط
3	يوتيوب Youtube	2.07	1.24	192.20	دون الوسط
4	إيمو imo	2.18	1.33	164.94	دون الوسط
5	التويتير Twitter	1.56	0.98	545.37	ضعيف
	المتوسط العام للوسط الحسابي	2.4			دون الوسط

مما سبق من نتائج فيما يخص محور الاستخدام الفعلي لشبكات التواصل الاجتماعي من التحليل الوصفي ونتائج الجدول رقم (4) يتضح أن الاستخدام الفعلي لشبكات التواصل بصورة عامة يتحقق بوسط حسابي 2.04 ودرجة تقديرية دون الوسط. وعليه تكون الإجابة عن السؤال الأول للدراسة ما درجة الاستخدام الفعلي لشبكات التواصل الاجتماعي؟ : هي أن درجة الاستخدام الفعلي لشبكات التواصل الاجتماعي دون الوسط، وهي درجة ضعيفة نوعاً ما؛ ويعود ذلك لمجتمع الدراسة الذي يُعدُّ من المجتمعات غير المتقدمة في استخدام الأجهزة المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي، واستحوذ (الواتساب، والفايسبوك) على أكبر عدد من المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي في مجتمع الدراسة؛ وهذه إشارة يمكن أن يبني عليها الباحثون والمهتمون بأمر التعليم وشبكات التواصل الاجتماعي في الاستفادة من هذه الشبكات وتوجيهها توجيهاً جيداً لخدمة التعليم

السؤال الثاني: ما درجة تحقق فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة : ما درجة الاستخدام الفعلي لشبكات التواصل الاجتماعي؟ نلاحظ من الجدول رقم (4) والخاص بمحور درجة الاستخدام الفعلي لشبكات التواصل الاجتماعي يتضح أن جميع القيم الاحتمالية (Sig) للعبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 وهذا يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية أي توجد فروق في توزيع استجابات أفراد العينة على خيارات درجة الاستخدام (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) أي إن إجابات أفراد العينة تتحيز لخيار دون غيره. كما يُلاحظ من الجدول السابق أن معظم قيم الأوساط الحسابية أقل من الوسط الفرضي (3) هذا يدل على أن استجابات أفراد العينة تتحيز لخيارات التقدير بدرجة متوسطة أو ضعيفة لوسائل التواصل خاصة اليوتيوب والإيمو والتويتير. يعني ذلك أن هنالك استخداماً فعلياً لشبكات التواصل الاجتماعي على النحو الآتي:

- 1- استخدام فوق الوسط للواتساب ومتوسط للفايسبوك.
- 2- استخدام دون الوسط أو ضعيف للشبكات الأخرى.

جدول 5

یوضح الوسط الحسابی والانحراف المعیاری والقیمة الاحتمالیة لمربع کای لعبارات محور فاعلیة استخدام شبكات التواصل الاجتماعی فی التعلیم

رقم	العبارة	الوسط الحسابی	الانحراف المعیاری	قیمة الاختبار	القیمة الاحتمالیة	الترتیب	القرار
1	سرعة التواصل مع الآخرين مهما كانت المسافات بين المستخدمين.	4.50	0.87	513.37	0.000	1	عالية جداً
2	توفير البيانات والمعلومات المطلوبة للمستخدمين بصورة سهلة.	4.25	0.90	323.40	0.000	5	عالية جداً
3	الانتشار السريع للمعلومة.	4.25	0.98	309.97	0.000	5	عالية جداً
4	تعزيز مهارات التواصل لدى المستخدمين.	4.11	1.00	240.37	0.000	14	عالية
5	تساعد على إيجاد بيئة تعليمية تعاونية (المجموعات).	4.14	0.99	274.77	0.000	12	عالية
6	تسهم في زيادة التفاعل بين المعلم والمتعلم.	4.20	0.94	284.34	0.000	8	عالية جداً
7	تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المستخدمين.	4.19	0.88	301.29	0.000	9	عالية
8	الاطلاع على التحارب العالمية في شتى المجالات.	4.22	0.92	290.09	0.000	7	عالية جداً
9	الإسهام في تفعيل التعليم عن بعد.	4.18	0.95	289.74	0.000	11	عالية
10	معالجة عيوب التعليم التقليدي.	4.19	0.97	282.11	0.000	9	عالية
11	تسهيل عملية الوصول إلى مصادر المعلومات.	4.27	0.79	341.86	0.000	4	عالية جداً
12	متابعة المستجدات في الميادين المختلفة.	4.05	1.00	211.63	0.000	15	عالية
13	تساعد المتعلم على المذاكرة المثمرة من خلال تقديم تدريبات متنوعة.	4.14	1.02	259.97	0.000	12	عالية
14	جعل التعليم أكثر حيوية ومتعة ومعايشة.	4.36	0.90	388.14	0.000	2	عالية جداً
15	التحفيز على التفكير الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة.	4.34	0.87	364.09	0.000	3	عالية جداً
	الوسط الحسابی العام	4.23					عالية جداً

(5، 4). یعنی أنّ معظم أفراد العينة یوافقون بدرجة عالیة علی أن ما جاء بالمحور یمثل أهم مميزات استخدام شبكات التواصل الاجتماعی.

وبتناول عبارات المحور بالتفصیل حسب الترتیب فی المرتبة الأولى تأتي عبارة: سرعة التواصل مع الآخرين مهما كانت المسافات بین المستخدمين بوسط حسابی 4.50 وبدرجة عالیة جداً. وتلیها فی المرتبة الثانية عبارة: جعل التعلیم أكثر حیویة ومتعة ومعايشة بوسط حسابی 4.36 وبدرجة عالیة جداً. وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة: التحفيز علی التفكير الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة بوسط حسابی 4.34 وبدرجة عالیة جداً. وجاءت كل العبارات المتبقیة (اثنتا عشرة) عبارة بقرار وبدرجة عالیة. وجاءت فی المرتبة الرابعة عبارة: تسهیل عملية الوصول إلى مصادر المعلومات

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ینص علی: ما درجة تحقق فاعلیة استخدام شبكات التواصل الاجتماعی فی التعلیم لدى عينة الدراسة؟ یتضح من الجدول رقم (5) الخاص بمحور فاعلیة استخدام شبكات التواصل الاجتماعی فی التعلیم أن جمیع القیم الاحتمالیة (Sig) للعبارات أقل من مستوى المعنویة 0.05 وهذا یعنی أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائیة أي توجد فروق فی توزیع استجابات أفراد العينة علی خيارات درجة الاستخدام (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) أي إن إجابات أفراد العينة تتحیز لخيار دون غیره. كما یلاحظ من الجدول السابق أن جمیع قیم الأوساط الحسابیة أكبر من الوسط الفرضی وهو 3 هذا یدل علی أن استجابات أفراد العينة تتحیز لخيارات الموافقة علی ما جاء بالمحور؛ لأن خيارات الموافقة تأخذ الوزن الأكبر

وإجمالاً نجد أن الوسط الحسابي العام لكل عبارات المحور قد بلغ 4.23 وهذه النسبة تشير إلى أن موافقة بدرجة عالية جداً من المفحوصين على العبارات الواردة؛ أي إن فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية قد تحققت بدرجة عالية جداً؛ إذ إن أفراد العينة يرون أن ما ذكر بالمحور يمثل مميزات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم وبصورة خاصة العبارات رقم 15، 14، 1؛ عليه تكون الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة أن فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم تتحقق لدى عينة الدراسة تحقق بدرجة عالية جداً. وهذه النتيجة تؤكد أن عينة الدراسة

وعلى الرغم من الاستخدام وهذه النتيجة تتوافق مع ما ذهب إليه (الشهران، 2003) و (سلامة، 2000) في أنّ شبكات التواصل الاجتماعي لها من الموصفات والإمكانات التي يمكن من خلالها أن تخدم العملية التعليمية بدرجة عالية إذا أُحسن توظيفها، من خلال توفير المعينات من أجهزة وشبكات ومصادر تعليم، مع تأهيل للكوادر البشرية في إدارة هذه الشبكات.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات آراء العينة تُعزى للمتغيرات: (النوع. الصفة) في التعرف على مدى فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم؟

بوسط حسابي 4.27. وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارتان بوسط حسابي 4.25 هما: توفير البيانات والمعلومات المطلوبة للمستخدمين بصورة سهلة. والانتشار السريع للمعلومة. وجاءت في المرتبة السابعة بوسط حسابي 4.22 عبارة: الاطلاع على التجارب العالمية في شتى المجالات. وفي المرتبة الثامنة جاءت عبارة: تسهم في زيادة التفاعل بين المعلم والمتعلم بوسط حسابي 4.22. وفي المرتبة التاسعة جاءت بوسط حسابي 4.19 عبارتان هما: تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المستخدمين. و معالجة عيوب التعليم التقليدي. وجاءت في المرتبة الحادية عشرة عبارة: الإسهام في تفعيل التعليم عن بعد بوسط حسابي 4.18. وفي المرتبة الثانية عشرة جاءت عبارتان بوسط حسابي 4.14 هما: تساعد المتعلم على المذاكرة المثمرة من خلال تقديم تدريبات متنوعة بوسط حسابي. وعبارة: تساعد على إيجاد بيئة تعليمية تعاونية (المجموعات). وفي المرتبة الرابعة عشرة جاءت عبارة: تعزيز مهارات التواصل لدى المستخدمين بوسط حسابي 4.11. وفي المرتبة الخامسة عشرة والأخيرة جاءت عبارة: متابعة المستجدات في الميادين المختلفة بوسط حسابي 4.05. كما يتضح من الجدول رقم 5 أن معظم قيم الانحرافات المعيارية لعبارات المحور أقل من الواحد صحيح وهي تعدّ صغيرة نسبياً مما يدل على تجانس إجابات أفراد العينة على عبارات مميزات شبكات التواصل الاجتماعي. أي لا يوجد تضارب في الآراء.

جدول 6

الإحصاءات الوصفية للاستجابات عن فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً للنوع

النوع	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	124	4.11	0.539
أنثى	226	4.29	0.554

حين أن متوسط استجابات الإناث بلغ 4.29 درجة. مما سبق نستنتج أن فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم عند الإناث أكبر مقارنة بالذكور.

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة من الجدول 6 يتضح أن متوسط استجابات المبحوثين الذكور فيما يخص فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بلغ 4.11 درجة في

جدول 7

نتائج اختبار (ت) لمتوسط الاستجابات وفق متغير النوع

قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
-2.930	348	0.004	توجد فروق ذات دلالة إحصائية

يتضح من الجدول 7 أن مستوى الدلالة للاختبار تساوي 0.004 فهي أقل من الخطأ المسموح به 0.05 عليه نستنتج أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث فيما يخص فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.

مما سبق يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الاستخدام تُعزى لمتغير النوع. ويتضح ذلك من نتائج جدول الإحصاءات الوصفية رقم 6 و الجدول رقم 7؛ فإن هنالك فروقاً لصالح الإناث؛ وربما تُعزى هذه النتيجة لاهتمام الإناث عموماً بالتعليم أكثر من الذكور؛ إذ إن الوظائف للذكور في

جدول 8

الإحصاءات الوصفية للاستجابات عن فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم وفقاً للصفة:

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	الصفة
0.365	4.44	25	أستاذ
0.564	4.21	325	طالب

للإجابة عن السؤال الرابع من الجدول 8 يتضح أن متوسط استجابات الطلاب الباحثين بلغ متوسط استجابات الأساتذة الباحثين فيما يخص فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم بلغ 4.44 درجة في حين أن متوسط استجابات الطلاب الباحثين بلغ 4.21 درجة. ويستخدم الأساتذة شبكات التواصل الاجتماعي بفاعلية أكثر مقارنة بالطلاب.

جدول 9

نتائج اختبار (ت) لمتوسط الاستجابات وفق الصفة

قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
1.935	348	.054	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

يتضح من الجدول 9 أن مستوى الدلالة للاختبار تساوي 0.398 فهي أكبر من الخطأ المسموح به 0.05 وعليه نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة والطلاب فيما يخص الاستخدام الفعلي لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.

ما سبق يعني عدم وجود علاقة بين متغير صفة المبحوث (أستاذ. طالب) وفاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم تعزى للصفة (أستاذ. طالب)؛ وهذه

إبراهيم، خديجة عبدالعزيز (2014). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر، مجلة العلوم التربوية، 22(3)، 413 - 476.

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (2014). مركز معلومات الحوار الأوربي EU Neighbourhood Info Centre: An ENPI Project، ص5.

اطميري، جميل (2013م). نظم التعليم الإلكتروني وأدواته. الدمام. السعودية، مكتبة المنتهي

جابر، عبد الحميد، وكاظم، أحمد خيرى (1985م). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.

الجهني. خالد عبدالله (2017). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر التعلم للمرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(4)، 126-136.

حتوش، أحمد كاظم (2017م). ورقة علمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي كلية الطب البيطري: جامعة القاسم الخضراء. مجلة جامعة بابل للدراسات الإنسانية، 7(4)، 196-231.

خالد، معالي (2008م). أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة من 1996-2007م)، دراسة ماجستير، جامعة النجاح الفلسطينية، نابلس. فلسطين.

الديويش، أحمد بن عبدالله (2014م). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود، ورقة علمية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالمي، 34(2)، 91-102.

دليل جامعة البطانة السودان 2017/2019م (2017م). مطبعة محمد علي. الطبعة الأولى.

راضي، زاهر، (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، 15(1)، 23. سلامة، عبد الحافظ (2000م): الوسائل التعليمية والمنهج، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.

الشرهان، جمال بن عبد العزيز (2003). الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، الطبعة الثالثة، المملكة العربية السعودية مطابع الحميضي.

الطيبار، فهد بن علي: (2014م). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى «تويتز نموذجاً» طلاب الجامعة دراسة تطبيقية

النتيجة تؤكد أن استشعار فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي يتساوى فيه الأستاذ والطالب؛ وفي ذلك إشارة لارتفاع درجة الوعي لدى الطلاب في معرفة ما يفيدهم من وسائل مستحدثة في التعليم؛ كما يؤكد أنّ الطلاب على الرغم من أنهم في دولة نامية فإنهم يواكبون التطور في مجال شبكات التواصل الاجتماعي مثلهم مثل الأساتذة.

التوصيات والمقترحات

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الدراسة بعدد من التوصيات وتقتراح مقترحات لدراسات مستقبلية؛ إسهاماً في تفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومن أهم هذه المقترحات:

- 1- ضرورة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التعليمية؛ وذلك من خلال الاستفادة من خدمات المجموعات التي تقدمها الشبكات.
- 2- وتحسين مهارات الأساتذة والطلاب في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ من خلال الدورات التدريبية والمناهج التعليمية.

كما اقترحت الدراسة بعض الدراسات المستقبلية منها:

- 1- أثر شبكات التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لدى الطلاب (الواتساب أممذجاً).
- 2- كفايات الأساتذة والطلاب بالجامعات في شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- 3- معوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- 4- سبل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للطلاب الجامعي.

المراجع

إبراهيم، أنيس وآخرون (1985م). المعجم الوسيط. مطابع الأوفيس بشركة الإعلانات الشرقية.

الصدیق عبدالصادق البدوي: فأعلیة استخدام شبكات التواصل الاجتماعی فی التعلیم...

- Faculty of Arts and Education. Arab Academy of Denmark .
- Al-Tayyar, Fahad Bin Ali: (2014). Social Media and its Impact on Values Twitter has a model for university students. An applied study on KSU students, scientific paper, *Arab Journal for Security Studies and Training*, 31 (61), 193-224.
- Aren, Karbiniski.(2010) Facebook and the technology revolution, N,Y Spectrum Puplications
- Awaj, Samia, Tabri, Samia (2016). The role of social media sites in supporting distance education for university students, paper at the 11th International Conference, *Learning in the digital age, Tripoli, Lebanon*, 1-21
- Dariwish, A.Abdullah (2014). The reality of the use of social networks in education among students of Teachers College, King Saud University, scientific paper, *Journal of the Union of Arab Universities for Research in Higher Education*, 34 (2), 91-102
- Hantoush, A. Kazim (2017). College of Veterinary Medicine: Al-Qasim Green University. *Journal of the University of Babylon for Humanities*, 7 (4), 196-231. From:
<https://mawdoo3.com>
<https://www.alquds.co.uk>
- Ibrahim, K. Abdulaziz (2014). The reality of the use of social networks in the educational process, Upper Egypt University, *Journal of Educational Sciences*, 22 (3), 413 - 476.
- Juhani. K. Abdullah (2017). The impact of the use of social networks on students in the development of academic achievement in research and learning resources for secondary level, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 1 (4), 126-136.
- Khaled, M. (2008). *The Impact of the Electronic Journalism on Palestinian Political Development in Palestine (West Bank and Gaza Strip from 1996-2007)*, MA Thesis, An-Najah University, Nablus, Palestine, 27.
- Radi, Zaher (2003). The Use of Social Networking Sites in the Arab World, *Journal of Education, Issue 15, Amman Private University, Amma*, 23.
- على طلاب جامعة الملك سعود، ورقة علمية، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، 31(61)، 193-224.
- العماري، خالد بن محمد (2013م). ماذا بعد تويتر وفيس بوك؟ قراءة في تاريخ تقنيات التواصل الاجتماعي ومستقبلها، الرياض، المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان.
- عواج، سامية، وتبري، سامية(2016م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطالب الجامعي، ورقة علمية في المؤتمر الدولي الحادي عشر، التعلّم في عصر التكنولوجيا الرقمية. طرابلس، لبنان، ص 1-21.
- الکحالي، خلفان بن سالم بن عبد الله (2018م). وسائل التواصل الاجتماعي ودرجة تأثيرها على التحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بسلطنة عمان، *مجلة ريس (تركيا)*، (26)، 312-335.
- اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد (2003م). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس. ط2. القاهرة. عالم الكتب.
- المنصور، محمد (2012). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية نموذجاً"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية الدنمارك.
- مؤتمر الإعلام الإسلامي. (2011 م). تأثير شبكات التواصل على الربيع العربي، جامعة بنزرت تونس، جامعة بنزرت.
- Al-Kahali, K. bin Salim bin Abdullah (2018). Social media and the degree of its impact on academic achievement from the perspective of teachers in the Sultanate of Oman, *Journal Reis (Turkey)*, (26), 312-335.
- Al-Mansour, M. (2012). *The Impact of Social Networking on Recipients, A Comparative Study of Social Websites and Web Sites, "Arabic as a Model"*, Master Thesis.

**Effectiveness of using Social Media sites in education
(Field Study at the Faculty of Education, Al - Butana University- Sudan)**

Siddiq Abdul-Sadiq al-Badawi
College of Education, Al-Batana University, Sudan

Submitted 19-09-2018 and Accepted on 31-12-2018

Abstract: The study aimed to investigate the views of teaching staff and students on the effectiveness of using social media sites in education. It also aimed to identify the social media used among the subjects. The study used the descriptive approach. The study was conducted in the academic year 2017/2018. To achieve the objectives of the study, the questionnaire was administered after verifying its validity and stability. A random sample of 350 participants was selected, including 325 students, and 25 teaching staff. To analyze the data statistically, the Statistical Packages for Social Sciences (SPSS) program was used. The study reached several results, the most important of which are: the degree of actual use of social media sites is generally achieved by a mean 2.04 , and an estimate below the average. Moreover, the effectiveness of the use of social media sites in education in the study sample is achieved by a mean 4.24 and with a high degree of discretion. There are statistically significant differences among the respondents in the effectiveness of using social media sites in education due to gender (male, female) for females. There were no statistically significant differences among the subjects in the effectiveness of the use of social media sites in education due to the degree (teaching staff, student). In light of the results, the study recommended several recommendations, including: the need to employ social media sites to promote educational process, using the services provided by these sites and improve the skills of teachers and students in the use of social media sites, through training courses and curricula. The study also suggested several future studies.

Key words: Communication, Networking, Communication Programs, Groups